

الدر المنثور

ملكي وإن قتلتته فلي ملككم فأتي دأود إلى طالوت فقاواه إن قتله أن ينكحه ابنته وأن يحكمه في ماله فألبسه طالوت سلاحا فكره دأود أن يقاتله بسلاح وقال : إن ا□ إن لم ينصربي عليه لم يغن السلاح شيئا فخرج إليه بالمقلع ومخلاة فيها أحجار ثم برز له جالوت فقال أنت تقاتلني ؟ ! قال دأود : نعم .

قال : ويلك ما خرجت إلا كما تخرج إلى الكلب بالمقلع والحجارة ! لأبدن لحمك ولأطعمنه اليوم للطير والسباع .

فقال له دأود : بل أنت عدو ا□ شر من الكلب فأخذ دأود حجرا فرماه بالمقلع فأصابت بين عينيه حتى نفذت في دماغه فصرخ جالوت وانهزم من معه واحتز رأسه .

وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي قال : عبر يومئذ النهر مع طالوت أبو دأود فيمن عبر مع ثلاثة عشر ابنا له وكان دأود أصغر بنيه وأنه أتاه ذات يوم فقال : يا أبتاه ما أرمي بقذافتي شيئا إلا صرعته قال : أبشر فإن ا□ قد جعل رزقك في قذافتك ثم أتاه يوما فقال : يا أبتاه لقد دخلت بين الجبال فوجدت أسدا رابضا فركبت عليه وأخذت بأذنيه فلم يهجني .

فقال : أبشر يا بني فإن هذا خير يعطيكه ا□ ثم أتاه يوما آخر فقال : يا أبتاه إنني لأمشي بين الجبال فأصبح فما يبقى جبل إلا سبح معي .

قال : ابشر يا بني فإن هذا خير أعطاكه ا□ وكان دأود راعيا وكان أبوه خلفه يأتي إليه وإلى أخوته بالطعام فأتى النبي بقرن فيه دهن وبثوب من حديد فبعث به إلى طالوت فقال : إن صاحبكم الذي يقتل جالوت يوضع هذا القرن على رأسه فيغلي حين يدهن منه ولا يسيل على وجهه يكون على رأسه كهيئة الأكليل ويدخل في هذا الثوب فيملؤه فدعا طالوت بني اسرائيل فجر به فلم يوافقهم منهم أحد فلما فرغوا قال طالوت لأبي دأود : هل بقي لك ولد لم يشهدنا ؟ قال : نعم بقي ابني دأود وهو يأتينا بطعامنا فلما أتاه دأود مر في الطريق بثلاثة أحجار فكلمنه وقلن له : يا دأود تقتل بنا جالوت فأخذهن فجعلن في مخلاته وقد كان طالوت قال : من قتل جالوت زوجته ابنتي وأجريت خاتمه في ملكي فلما جاء دأود وضعوا القرن على رأسه فغلى حتى ادهن منه ولبس الثوب فملأه وكان رجلا مسقاما مصفارا ولم يلبسه أحد إلا تقلقل فيه فلما لبسه دأود تضايق عليه الثوب حتى تنقص ثم مشى إلى جالوت .

وكان جالوت من أجسم الناس وأشدهم فلما نظر إلى دأود قذف في قلبه الرعب